

# مراجعة فى تبوك | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء التميمير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد ما زال حديثنا حول سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم. وما زلنا فى العام التاسع للهجرة - [00:00:00](#) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حالته الى تبوك وكنا ان هناك مواقف حدثت فى الطريق الى تبوك منها ما حدس مع ابي خيسمة صاحب النفس اللوامة لما راجع نفسه وقال انا اكون هنا مع فى الماء البارد والهواء الطلق ورسول الله فى الحرب - [00:00:25](#) على من الناس اللي كانت خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو ذر رضى الله عنه ابو ذر جالي البعير بتاعه واراد ان يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#) فاخذ متاعه وحمله على ظهره ثم خرج يتبع رسول الله ماشيا حتى ادركه هو مشكلة اه ابو زر لما سار النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد يتخلف من المنافقين وغيره ما يرضاش يطلع مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#) لكن ابو زر ما حصلش منه كده. ابو زر اجاب البعير بتاعه وجاب الجبل وبدأ يحط الحاجة بتاعته ويجهز ويجهز. دونه بيتحرك شوية. الجمل بتاعه مسكين ضعيف مش قادر يحاول يمشيه ما فيش. يمشي خطوة ويريح خطوتين - [00:01:32](#) وبعدين معاك ابو ذر رضى الله عنه منزل المتاع من على الجبل والمفترض ابو زبي الرياضي المعزور صح؟ خلاص يا عم الحمد لله اللهم انك تعلم شايف الجمل اهو وانا كنت طالع من الجهاد وخلاص يبقى المشكلة - [00:01:53](#) الجمل لكن الله سبحانه وتعالى مطلع على صدره. ماشي؟ يعمل ايه بقى قادت يا جماعة الله سبحانه وتعالى يبيسر له الامور ذاك الصادق لا يتعثر ابدا ولا يقف من الطريق ابدا - [00:02:10](#) قد يجد العواقب يجد الحزن لكن صدقه يبسر له لذلك الامام احمد لما واحد سألته كيف صبرت فى المحنة انت بتصبر ازاى الكلام ده عاوز يقول له انك طول ما انت صادق وبتاع فالامام احمد بيروح ويجي فى الاخر قال له ايه - [00:02:28](#) يا فلان لو انك جرحت وكان الصبر هذا كالدواء قد وضع هذا الجبج لبرئنا طبق ده او انت صادق وجرحت اعوذ بالله من جرح القلب وجرح الطريق الى الله سبحانه وتعالى. دايم الصدق - [00:02:49](#) هو يلعب وبسببه تلتئم تلك الجراح ابو زر صادق حتى قال عنه رسول الله ما حملت الغبراء يعنى الارض وما اطلت السماء اصدق لهجة من ابي ذر انا راجل استنى - [00:03:12](#) وابو زر لما شاف الموضوع ده الجمل مش عاوز يتحرك مسكين واخذ المتاع وحطه على ظهره وبدأ ينطلق الى الرسول صلى الله عليه وسلم وشوف واحد ماشي سبعمية كيلو الصحرا - [00:03:33](#) اه الصحابة دول رجالة غير الايمان كمان رجالة ومين اللي يقدر يمشي بالليل وبتاع والكلام ده فانت لما النور بيقطع قدامك ثلاث اربع يوم واقف فى البلكونة ليه لو مش معك آآ لو انت فشلت على الموبايل مش شغال ولا معك شمع ولا معك اي حاجة. يا عم تدخل تريح ليه اصل انا سمعت محتاشر جوة - [00:03:56](#) عامة الفيض الهوى آآ رمضان لك سبحان الله! ده واحد شف النهادة كمية الشباب اللي اهلية ممكن تقول لك لا ما ينزلش يصلي الفجر لوحده. ليه؟ هيطلع عليه. هو عنده كم سنة؟ عنده سبعتاشر - [00:04:18](#)

بعد شوية عنده واحد وعشرين سنة لسه خايف معنا لغاية امتى اه هو ده خد السبعمية كيلو سيدنا ابو ذر وسيد متاعه الوزارة ده كان زمان قبل الاستقامة كان من عيلة اطار هو - [00:04:32](#)

العيلة دي كانت في الطاهر ابو زار كان بيوقف القبيلة كلها في الطريق كده رايحة تحج يعني هو اصل يوم ما كانوا قبيلة غفار دول بين الياه؟ الناس وهي رايحة الحج بتقابلهم - [00:04:50](#)

يوقف القبيلة كلها ويعدي كده على واحد وواحد كده وبعدين ياخذ اللي هو عاوزه وبعدين يقوم يلا توكل على الله. واحد ابو زر برضه ايه يعني وهو ماشي في الطريق وعارف سكك الناس ديت وعارف دي. لذلك ايه - [00:05:05](#)

لا يحسن في الاسلام الا من كان يعرف الجاهلية فين يكون في الجاهلية كويس تنفيذ ايه؟ يجيء في الاسلام او حسن اسلامه في قوي سبحان الله قال عمر انقذ عرى الاسلام عروة عروة - [00:05:24](#)

اذا نشأ الياه؟ ناشى الاتيان منا لا يعرف الجاهلية يعني الانسان يضيع في الاسلام لو مش فاهم بالجهلية يعني ايه الكلام بتاع عمر؟ عاوز يقول لك لما تكون مصصح فاهم والدنيا ماشية ازاي. وقال الله لتستبين سبيل المجرمين. كله يبقى وضعات يدخلوا ازاي الشباب - [00:05:43](#)

الشبهات بتاعتهم ايه وعارف بيخشوا ازاي للشهوات. طب ما فاهم خطوات الشيطان. يبقى انسان لبيب ما يقاش كده ايه الموضوع معك مش عارف دول بيقولوا ايه واللي تحت السحور ويقصد بها ايه لا احيانا تقرأ مقالات - [00:06:07](#)

تري تشعر بزيب الافعى بين الصفوف ولو كنت انت مش مسلم لبيب حصن نفسك وتحصن غيرك الدنيا تضيع. ابو ذر ساب متاعه وماشي وانطلق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ماشي قيل له يا رسول الله قد تخلف ابو ذر - [00:06:26](#)

وابطأ به بعيره. بعيره تعب شوية وهو تخلف عنه. وماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوه سبوه فان يك فيه خير فسينحقه الله بكم ويك غير ذلك فقد اراحكم الله منه - [00:06:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيضع منهجية جبارة في التربية فلان ما قعدش بك ولما ما جاش معنا يا رسول الله ومية وخمسين لو فيه خير سيلحقه الله بها يبقى لو فيه خير مين اللي هيجيبه؟ ربنا. طب لو ما فيهوش خير - [00:07:12](#)

اراحكم الله منه من الاخر يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم ايه؟ انت مشغول باخوك ليه شغالين فين وما جاش وبتاع اصل في بعض الناس بيبقى احيانا هو ظاهرا قاصد الشفقة. وحقيقة - [00:07:35](#)

مبسوط واخي بقى لنا يومين ثلاثة كده مش شايقين الحاج فلان في الفجر ليه غالبا كده ممكن يكون ببسأل عشان الياه؟ الاطمئنان. وفعلا ممكن يكون ده نيته. لكن في بعض الناس يكون يقصد التحفيل - [00:07:53](#)

يا اخي سبحان الله وبقاله فترة كده اه ده لو الضهر كمان ما عدش بيجي واحد يقول لك ايه؟ والصراحة يعني الصراحة انا ما بشوفوش في الجامعة خالص الفترة دي - [00:08:09](#)

اه نسأل الله العفو والعافية فالهمم وهم قاعدين يتكلموا كده فنظر ناظر من المسلمين واحد ببص كده بصة قال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده في واحد جاي يا رسول الله من بعيد لوحده - [00:08:19](#)

وقال النبي كن ابا ذر. يعني يا رب يكون ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم ايه سبحان الله يعرف اصحابه فلما تأملوا القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر - [00:08:41](#)

فقال النبي رحم الله ابا ذر. يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده سبحان الله وابو ظبي. اخذ هذه التزكية من النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه البشارة وتمر الايام ويسكن في خلافة عثمان رضي الله عنه - [00:08:57](#)

آ ابو زر يسكن في مكان موضع بينه وبين المدينة سلاسة مراحل هو اسمه الربطة الرفض ده تاب مكان بعيد سكن فيه او ازار هو وكان معه زوجته ومعا ابو غلام - [00:09:25](#)

حضره الموت قال لهما اغسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول رفض يمر بكم قولوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله فاعينونا على دفنه لان ممكن المرأة والغلام ده يعرفوا يغسلوه مائة وبتاع ويقبلوه سهلة. لكن نشيل وندفن ونصحر صعب -

قالوا انتم بتبصوا اغسلوني ادخوني وسيبوني كده يجروني على اول الطريق واما حد يعدي يقول لهم ده صاحب ورسول الله مات مغسلة كفنان ثم وضعها على قارعة واقبل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في رهط من اهل العراق عمارا. جاي من العراق ومعه فريق - [00:10:13](#)

عاقلة فلم يرهم الا الجنازة على ظهر الطريق. ايه ده! فيه ايه قد كادت الابل ان تطأ الجنازة. قام اليهم الغلام وقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله فاعينونا على ده. شفت مين اللي اتكلم؟ الغلام - [00:10:41](#)

شوف حتى في الموت نساء جيم ضاد في الكسر. مش هتروحوا بقى تستنوا كده خليك انت واقعد انا هتكلم انا مع الرجالة. وتكلم مع الرجالة والكلام ده كله مات سبحان الله - [00:11:05](#)

حتى في المواقف دي هذا ابو ذر صاحب رسول الله فاعيدونا على دفنه. فاستهل عبدالله يبكي عبدالله بن مسعود زل يعني لامرين لصاحبه وهو يعرفه. ثم يقول صدق رسول الله - [00:11:18](#)

صلى الله عليه وسلم والله اني سمعت الرسول يقول تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه هدفا قانون ويمر النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق الى تبوك - [00:11:39](#)

يمر هو ومن معه بالحجر اجدد دية مكان مين ضياء ثمود بس تحس الناس اي استعجل النبي صلى الله عليه وسلم الناس وحاولوا يمرؤا بسرعة يعني فنزل قريبا من ديار سموحة - [00:12:01](#)

فاستقى الناس من بئر كان للابل يعني كان ذي الحج. واعتجنوا به. جابوا مية وشربوا وبتاع. البير ده موجود في المنطقة دي فلما علم النبي هذا وقال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم - [00:12:22](#)

الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يلقوا الماء على الارض ويبحثوا عن ماء اخر من مكان اخر - [00:12:38](#)

سبحان الله! ليه؟ يربي النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء ان دي مش اماكن سياح كل شوية رايح جاي رايح فين على دير سمارت ايه اللي عجبك في اللي بيحصل؟ رايح للاتعاز؟ لا والله اخد سيلفي - [00:12:54](#)

فالكلام ده خطر يميت القلب يميت القلب مفترض ان في واحد مسلا نسأل الله العفو والعافية وقنا يعافي جميع السامعين. واحد اتلت جدينا وعلى عمود خرسانة كده صلبه وسابه تلت اربع تيام وبعد كده جاب شيخ حديد محمي وبدأ يخرم فيه لغاية الابنة اتصفي ومات - [00:13:08](#)

المكان ده دايم سيزكرك بالالم ولا يذكرك بالفرح والسعادة افكرك دايم بالحزن صح كل اما تمر عليه تحب اصلا تقول له مش عاوز امشي من الطريق كل اما امشي بطريقة اتزاكر مين - [00:13:38](#)

المشكلة اللي حاصلة اللي عملها المجرم الزالم الاثيم صح طيب الاماكن دي اعيدت وبنيت للكفر بالله وعبادة الاوثان وتعظيم اهل الطغيان هو مفترض انت اما تعدي عليها ايه الطاز وتسجد وتوحد انك تقول استغفر الله والله ربنا سبحان الله - [00:13:57](#)

الكلام ده مهم جدا سم تتعز بما كان مأل هؤلاء بس الكلام في غير ايه؟ في كل اسر بقى الحضارة والفراغنة وكل دول. طيب دايم ايه والنبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج في الغزوة - [00:14:25](#)

وهو ماشي بالنهار كده اذا هو بجماعة تحت ظل شجرة فقال يا رسول الله رجل صام فجهدته الصوم. هو ناس ملمومة كده تحت ظل شجرة وقاعدين يهواوا على واحد ايه - [00:14:47](#)

غير واحد صايم تعب جدا واغمى عليه. فقال ليس البر ان تصوموا في السفر عرفي مشقة وفيه تعب فليس من البر. هو بيوفر انا قادر والامر ما في هوش اي مشكلة معي. خلاص لو ما في هوش اي مشكلة وقادر انك تصوم - [00:15:03](#)

لكن حسيت بتعب ليس من البر انك تستمر. الصيام وحصلت مجاعة شديدة جدا اختم بها هذا المجلس. رجعت صعبة. شف التعب اللي وجده محمد واصحابه في سبيل الله لو انت اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - [00:15:22](#)

هنكون مسلمين وولادنا مسلمين ونصلي طيبة المسلمين. والله ده نعمة عظيمة. شوفوا هي جات لنا ازاى اشتد في الطريق حاجة الناس الى الماء وموت واصبحوا ولا ماء. والعطش يكاد يقطع رقابه - [00:15:43](#)

هيعملوا ايه موته مكانه فقط تعمل ايه ما فيش ميه اصحى به ما فيش فامروا بعضهم بعض هل يبدأ ينحر الابل بتاعته ثم يشق اكراشها ويشرب ماءها اه ليه؟ لان الرماح حتى ان الرجل - [00:16:02](#)

كان عنقه يكاد ينقطع ان العطش فيأتي الرجل يذبح بعيره فيعصر خرثه ويشرب واجعل ما بقي على كبده. فقال ابو بكر يا رسول الله قد عودك الله بالدعاء خيرا ادعوا لنا - [00:16:35](#)

قال النبي اتحب ذلك قال نعم فرفع يده فلم يرجعهما حتى اظلت سحابة فساد قلبك الماء فملؤوا ما معهم ثم يقول زهنا والله ننقر عبدالله بن عباس بيقول ان عمر يحكيان فذهنا ننظر فلم نجدها - [00:16:57](#)

فوزت العسكر يعني السحابة دي كأنها جاية للعسكر دول بس ويحكي عمر المجاعة دي يقول ابو سعيد الخضري عفوا يقول لما جت المجاعة دي قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا - [00:17:19](#)

فنحرننا نواضحنا فاكلنا وادهمنا وقال النبي فعلوا خلاص عدت مش لاقيين حاجة فيقول ما بدل سن السكاكين ويجهز نفسه فجاء عمر يهرول الى النبي. صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر. يعني يا رسول الله لو عملت كده هنركب ايه -

[00:17:33](#)

ما هو ده كلام بردو ايه؟ صحيح. ان فعلت قل الضغط. شف النبي صلى الله عليه وسلم بيسح بايه بالكلام والنقاش وبتاع والكلام ده كله. مش هيبقى انت النهاردة رايح مسلا واخذ ولادة رايح اسكندرية. عايزين نقول انا يا ولدي ما نريح كده - [00:17:58](#)

خمس دقائق ولا عشر دقائق تروح نصه في المراية كده وبصت ولكني رأيت نظرة يقطر منها الدم. عندا طول الطريق. ولكن ولا عمال يقول له بس نجيب كذا فيجب له مية يقول له انا عاوز شاي. رد علي يقول لك هنجيب راجل تقول له شاي - [00:18:15](#)

واتحرجت قدام الضيوف اللي قدامه الضيوف جبتوا التجربة هو عبر عن اللي قال كل الجوه. النبي صلى الله عليه وسلم يسمح بالنقاش مبيئة لا يتكلم فيها الشباب له اداة يكون فيها ايه؟ ابدأ جيل مسئول - [00:18:33](#)

وخذوها قاعدة ان لم تكلم ابنك كلم غيرك ان لم تكلمه سيكلم غيره كده يعقوب قال فقعد يوسف وراح قال له ايه؟ انا شفت رؤيا ويتكلم معه ليه؟ لان في محاوراة اسرية في جلسات ونقاشات اول ما شاف رؤية - [00:18:52](#)

اتخض جري على والده ويحكيه لانهم متعودين على ايه؟ على الحواديت والنقاش والكلام ده فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر. ولكن ادعهم بفضل ازواجهم بقول لهم كل واحد يجيب لي ليه؟ اللي معه شوية اكل ولا حاجة كله يجيب. بفضل الزاد يعني اللي معه -

[00:19:11](#)

ثم ادعو له عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك. وقال النبي نعم. فدعا بنطع فبسطه بساط جلد كده جاب جلد زي كده مادة جيم مفرش وثم دعا بفضل ازواجهم. قال يا جماعة كل واحد معه اكل معه قصة خبز معه اي حاجة يجيبها. كله جابه - [00:19:31](#)

انا بحس لو انا في مكان الموقف ده صغير كده ولا اي حاجة هم عاوزينها دي اللي باقية لي في الحياة انا لو طلعت الكلام ده مش هكمل. لا طلع - [00:19:53](#)

فجعل رجل يجيء بكف الذرة ويجيء الآخر بكف طب ويجئ الآخر بالكسرة حتى اجتمع على المطعم ذلك شيه يسير فدعا النبي عليه بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم. كل واحد يجيب الوعي بتاعه وياخذ - [00:20:08](#)

قال فاخذوا في اوعيته حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه. قتلوا حتى شعوا وفضلت الله فقال النبي اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يعني عارف لو شاف دليل على ايه؟ تأكيد على النبوة وعلى التوحيد. قال اشهد ان لا اله الا الله. وان - [00:20:25](#)

اني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن النعمة بيقول مستحيل حد يحجب عن الجنة وهو لديه هذه الشهادة غير الشهادة. نسأل الله ان يثبتنا على التوحيد - [00:20:53](#)

وعلى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اموالنا في اولادنا وفي اهلينا. واسأل الله لي ولكم

العفو عافية الدين والدنيا والآخرة. وأسأل الله أن يمن علي وعليكم بحسن عمل الخلق. كتاب اقول كل هذا واستغفر الله لي -

00:21:11

00:21:31 -